الأهرام

مستمرون فى تنويع مصادر استيراد القمح باعتباره ضرورة حتمية لأمننا القومى

مباحثات مصرية ـ فرنسية الجمعة بباريس لتفعيل مبادرة الاتحاد من أجل المتوسط

بدء اجتماعات اللجنة المصرية ـ الروسية المشتركة بموسكو ٢ يونيو لتنشيط الاتفاقيات المشتركة

■ **الأهرام: مفاوضات الوفد الوزارى المصرى الرسمى فى الولايات المتحدة ستتضمن إلى جانب ملف السلام فى الشرق الأوسط البعد الاقتصادى فى العلاقات الثنائية.. فهل يعنى هذا عودة الملف الاقتصادى إلى مائدة المفاوضات مستقبلا مع الولايات المتحدة رغم ان الاهتمام الأكبر سيكون لعملية السلام؟**

ـ الوزير: بالتأكيد فان البعد الاقتصادى فى العلاقات مع الولايات المتحدة كان ولايزال يمثل محورا مهما. فالسوق الأمريكية لاتزال أكبر اسواق العالم استيرادا وتصديرا رغم الازمة الاقتصادية العالمية ـ إلا ان الاقتصاد الأمريكى يحاول الخروج من الازمة باقصى سرعة.

ولاتزال الولايات المتحدة أكبر مستثمر أجنبى فى مصر وسوق كبيرة ومقبل للصادرات المصرية.

وإذا كان الدور المصرى الرائد والمحورى فى عملية السلام فى الشرق الأوسط جعل من الولايات المتحدة شريكا اساسيا على الصعيد السياسى والقضايا الدولية والاقليمية إلا ان هذا لايقلل من البعد الاقتصادى فى العلاقات مع الولايات المتحدة بل على العكس فان المشاركة فى صنع السلام تمثل اساسا متينا لبناء علاقات اقتصادية قوية تستفيد من المشاركة السياسية المتميزة. وليس هذا فقط بل ان الدور الفعال والحيوى للرئيس مبارك فى الحفاظ على الأمن والاستقرار والذى يشهد به العالم كله لم نستثمره حتى الآن بالقدر الكافى.

حكمة الرئيس مبارك

■ **الأهرام: كما ذكرتم فان الدور المحورى لمصر والرئيس مبارك فى عملية السلام يمكن استثماره اقتصاديا.. كيف ذلك؟**

ـ الوزير: لدينا علاقات متميزة على المستوى السياسى مع دول العالم وذلك بفضل مواقف مصر وحكمة الرئيس مبارك فى التعامل مع مختلف القضايا الاقليمية والدولية. وبصراحة مصر لها ثقلها ومكانتها والجميع يقدر دورها واذا اضفنا إلى هذا موقع مصر الجغرافى المتميز يكون لدينا محوران فى غاية الأهمية لبناء علاقات اقتصادية مع مختلف دول العالم تفتح اسواقا جديدة للسلع المصرية وتجذب مزيدا من الاستثمارات.

والمطلوب هنا ان نزيد من قدرتنا التنافسية فى الصناعة وفتح مجالات جديدة للاستثمار وكل هذا فى النهاية يترجم إلى زيادة الانتاجية وبالتالى تحسين مستوى معيشة المواطن المصرى.

وقد قطعنا شوطا لابأس به فى هذه الاتجاهات، ولكن يبقى ان نستغل موقعنا الجغرافى ومكانتنا السياسية فى زيادة اداء الصادرات وحتى فى جذب السياحة وجذب الاستثمارات والتكنولوجيا لتطوير قاعدتنا الانتاجية.

متغيرات امريكية إيجابية

■ **الأهرام: فى ظل الظروف والمتغيرات الجديدة التى تحكم توجهات الإدارة الأمريكية الحالية.**

كيف سينعكس ذلك على معادلة العلاقات المصرية ـ الأمريكية خاصة فى جانبها الاقتصادى؟

ـ الوزير: فعلا هناك متغيرات ايجابية كثيرة فى توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة واختيار الرئيس اوباما مصر لتوجيه خطابه إلى العالم الإسلامى يعكس هذه التوجهات.

ومعنى هذا ان الإدارة الأمريكية الجديدة تقدر دور مصر ومكانتها، وحريصة على ان تكون علاقتنا فى المرحلة المقبلة مبنية على هذا الاساس، وبالتالى فان كل ذلك سينعكس ايجابيا على الجانب الاقتصادى.

ونحن لدينا ايضا الحرص على تنمية علاقتنا الاقتصادية والاستفادة من كل الفرص المتاحة من منطلق تبادل المصالح والمنافع خاصة ان الازمة الاقتصادية العالمية جعلت جميع دول العالم تعيد النظر فى سياساتها الاقتصادية.

■ **الأهرام: توقفت المفاوضات الاقتصادية مع الجانب الأمريكى منذ زيارتكم الأخيرة لواشنطن عام ٢٠٠٥ عندما رفض الجانب الأمريكى البدء فى مفاوضات التجارة الحرة.. فهل ترون ان هناك مستجدات وآليات جديدة للتعاون الاقتصادى مع الولايات**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المتحدة أم ستدور المفاوضات مجددا حول اتفاق التجارة الحرة؟

- الوزير: الحقيقة اننا كنا قد قطعنا شوطا كبيرا فى تهيئة المناخ لاعلان بدء مفاوضات التجارة الحرة فى نهاية عام ٢٠٠٥ ولكن طبقا للنظام الأمريكى، كان لابد للكونجرس ان يوافق على ذلك وفق تفويض محدد يمنحه للرئيس الأمريكى، وكان هناك من الجانب الأمريكى من يريد أن يربط ذلك بأجندة سياسية معينة، ولكننا رفضنا املاء توجهات سياسية على اتفاقية تجارية، وقلنا يومها ان اتفاق التجارة الحرة ليس منحة أو هبة من الولايات المتحدة لمصر وانما هو اتفاق تجارى يستفيد منه الطرفان.

نحن لن نطرح هذا الموضوع مجددا ولن نبنى عليه مفاوضاتنا لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة مستقبلا، نحن نركز على محاور جديدة لجذب مزيد من الاستثمارات الأمريكية إلى قطاعات جديدة للاقتصاد المصرى وزيادة الصادرات المصرية للسوق الأمريكية.

ودعنى انكر فى هذا الصدد انه رغم عدم وجود أو حتى عدم بدء مفاوضات اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة إلا ان علاقاتنا الاقتصادية تحسنت بشكل كبير فى الفترة من ٢٠٠٥ وحتى الآن، سواء على صعيد التبادل التجارى أو الاستثمارات فقد استمر ارتفاع حجم التبادل التجارى حتى وصل إلى أكثر من ٨.٤ مليار دولار عام ٢٠٠٨، وظلت الولايات المتحدة أكبر شريك تجارى لمصر على مستوى العالم وأكبر مستثمر اجنبى فى مصر ايضا بنحو ٧.٥ مليار دولار فى مختلف القطاعات الاقتصادية بما فيها الغاز والبترول.

ونحن نستهدف ان نجذب الاستثمارات الأمريكية فى المرحلة المقبلة إلى قطاعات جديدة فى الاقتصاد المصرى وكذلك الاستفادة من الخبرات الأمريكية فى هذا المجال مثل قطاع التجارة الداخلية والصناعات الالكترونية والهندسية.

والفرصة مهيأة الآن خاصة مع تغير استراتيجيات الاستثمار والتسويق لمعظم الشركات الأمريكية نتيجة للازمة الاقتصادية ومع تحقيق الشركات الأمريكية فى مصر معدلات نمو وربحية عالية رغم التأثيرات السلبية على الشركات الأمريكية فى دول أخرى وفى الولايات المتحدة نفسها.

شراكة اقتصادية استراتيجية

■ **الأهرام: شراكة اقتصادية استراتيجية هل تتضمن اجندة المفاوضات خلال زيارتكم الحالية إلى واشنطن مباحثات محددة مع شركات أو مسئولين عن الاقتصاد الأمريكى؟**

- الوزير: لدينا اجندة محددة تتضمن مباحثات مع المفوض التجارى الأمريكى ومع نائب وزير التجارة الأمريكية - نظرا لوجود وزير التجارة خارج الولايات المتحدة - ورئيس غرفة التجارة الأمريكية وكذلك مجلس التنافسية الذى يضم رؤساء كبريات الشركات الأمريكية.

وسيتم التوقيع على خطة عمل لاقامة شراكة اقتصادية استراتيجية تضمن أوجه التعاون فى التجارة والاستثمار وتكنولوجيا المعلومات والبيئة وحقوق الملكية الفكرية والخدمات والطاقة الجديدة والمتجددة وسنلتقى برئيس البنك الدولى روبرت زوليك وعدد من قادة الفكر والرأى وصناع القرار.

توسيع بروتوكول الكويز

■ **الاهرام: هل هناك جديد فيما يتعلق ببروتوكول الكويز خلال المباحثات فى واشنطن؟**

وكيف تقيمون اداءه وتأثيره على زيادة الصادرات المصرية للولايات المتحدة خاصة ان هناك من يرى انه لم يحقق الهدف منه ولم تستفد منه الصناعة المصرية كثيرا؟

- الوزير: من المقرر فعلا ان يتم الاتفاق مع الجانب الأمريكى على توسيع بروتوكول المناطق الصناعية المتخصصة للتصدير للسوق الأمريكية بدون جمارك «الكويز» لضم عدد من محافظات الصعيد للاستفادة من هذا البروتوكول خاصة محافظتى المنيا وبنى سويف اللتين تشهدان اقبالا كبيرا من المستثمرين لاقامة مشروعات صناعية جديدة.

وإذا اردنا ان نقوم اداء هذا البروتوكول وتأثيره على الصادرات المصرية منذ توقيعه - فدعنا نقل بكل موضوعية انه لعب دورا مهما فى الحفاظ على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية